دور الإعلام في تنامي ظاهرة العنف و الشغب في ملاعب كرة القدم في الجزائر

د. محمدات رشيد جامعة قسنطينة 2
د حمروش احمد رضا جامعة قسنطينة 2
د قريون خالد جامعة قسنطينة 2

ملخص :
تعتبر كرة القدم واحدة من الرياضات التي استقطبت الأنظار منذ نشأتها . إلا أن عدسة التاريخ وشريط أحداثه يؤكدان أن هذه الرياضة لم يكن لحبها معبدا بالورود، ولا مزدانا بالمسرات ، فقد شهدت الكثير من النكسات و النكبات التي يندى لها الجبين .
ولعل من بين أهم هذه العناصر الفاعلة التي تسبح في فلك رياضة كرة القدم هي الإعلام الذي دار حوله موضوع هذه الدراسة.
إنه و اعتمادا على المنهج الوصفي ومن خلال المقابلة كأداة لجمع المعلومات . اتضح إحصائيا بأن للصحافة المكتوبة المتخصصة دورا بارزا في تنامي ظاهرة العنف وبدرجة أقل الصحافة غير المتخصصة على عكس الصحافة المسموعة و المرئية.
إن هذه النتائج تدعو إلى ترشيد ما يكتب ويصل إلى القراء مشجعين كانوا أو غير ذلك حتى تساهم في التقليل من خطر هذه الظاهرة التي كانت ولازالت تنخر مبادئ رياضة كرة القدم .

مقدمة :
إن رياضة كرة القدم غنية بمكنوناتها و مختلف جوانب تحضيرها التي تريدها متعته و تشويقا حتى غدت اليوم مصب اهتمام القاصي و الداني نتيجة ما احيط حولها من صخب و هرج , و الاضواء التي سلطت عليها من قبل جميع وسائل الاعلام المكتوبة و السمعية البصرية و غيرها .
الا ان هذه الرياضة و رغم ما تمثله من ايجابيات اجتماعيا و تربويا و اقتصاديا و سياسيا الا انها تصبح في الكثير من الاحيان مصدر ازعاج و حيرة و تضمر نتيجة ما يحدث في الملاعب من (مظاهر عنف) يندى لها الجبين ، و يشيب لهولها الولدان .
و يذهب المختصون في تفسيراتهم الى ما يحدث في الملاعب من احداث عنف و شغب مذاهب عدة ، اجتماعية احيانا و تربوية اخلاقية احيانا اخرى ، و اقتصادية سياسية تارة ، و رياضية بحتة تارة اخرى .
وبما أن الإعلام هو عنصر أساسي يسبح في فلك رياضة كرة القدم ، فإنه من الأرجح أيضا أن يكون له دور في تفشي ظاهرة العنف و الشغب في ملاعب كرة القدم .

-الإشكالية :
إن رياضة كرة القدم بإستقطابها مختلف أركان المعمورة غدت مادة إعلامية خصبة ودسمة لما تدره من أموال طائلة تتنافس على تحصيلها كل وسائل الإعلامية بشتى أنواعها المكتوبة و السمعية و المرئية وغيرها . وهو ما يفرز حتما كثافة إعلامية يصعب تنقيحها ، وتنافسا شرسا يجعل من الغاية تبرر الوسيلة ، فيصعب التحكم في التأثيرات النفسية والتربوية للمادة الإعلامية . تصبح كرة القدم عرضة لإفرازات هذه المادة بإيجابياتها وبسلبياتها
وعليه وإن كان دور الإعلام في المجال الرياضي عموما ، وفي كرة القدم على وجه الخصوص بينة تناياه ، واضحة معالمة ، وجلي دوره ، فمامدى تأثيره في تنامي ظاهرة العنف و الشغب في ملاعب كرة القدم ؟ وهل تتساوى مختلف وسائل الإعلام في درجة هذا التأثير ؟.

2- أهمية وأهداف البحث :
إن هذا البحث يكتسي أهمية بالغة بإعتباره يتناول جزئيات موضوع بإمكانه أن ينخر هيكل رياضة كرة القدم ، فيدنس طهرها ، ويلطخ مبادئها السامية ، فتغدو مصدر إزعاج وتهلكة ، لأن ما يحدث في الكثير من الملاعب من مظاهر مشينة تعدت عواقبها الأضرار الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية التي يمكن ترقيعها ليمس الجوانب التربوية والأخلاقية التي يمكن ترقيعها لأنها ليست خرقة بالية إنما هي معالم شخصية الأفراد و الجماعات .
أما أهداف هذا البحث فتمثلت فيمايلي :
-دراسة دور الإعلام بشتى أنواعه و تأثيره في تنامي ظاهرة العنف والشغب في ملاعب كرة القدم في الجزائر .
-دراسة طبيعة تأثير المادة الإعلامية على مستهلكيها في مجال كرة القدم .

3-الفرضيات :
لقد تمثلت فرضيات هذا البحث فيما يلي :
الفرضية الأولى :
الفرضية الصفرية : إن وسائل الإعلام لا تؤثر في تنامي ظاهرة العنف و الشغب في ملاعب .
الفرضية البديلة :إن للإعلام في شق منه تأثيرا سلبيا في تنامي ظاهرة العنف والشعب .

الفرضية الثانية :

الفرضية الصفرية :إنه ليس للمادة الإعلامية تأثير متفاوتا على مستهلكيها في كرة القدم حسب طبيعتها.

الفرضية البديلة :كإن للمادة الإعلامية حسب طبيعتها تأثيرا متفاوتا على مستهلكيها في مجال كرة القدم .

4- منهج البحث :

تماشيا مع طبيعة هذا البحث فقد تم إستخدام المنهج الوصفي الذي هو الأقرب لمعالجة أبعاد تأثير الإعلام في مجال كرة القدم وتحديدا دوره في تنامي ظاهرة العنف و الشغب في ملاعب كرة القدم ، ذلك أن المنهج الوصفي يدرس مختلف الظواهر الإجتماعية دراسة كيفية توضح خصائصها ، ودراسة كميه تبين حجمها وتغيراتها ودرجات إرتباطها مع الظواهر الأخرى .

5- عينة البحث :

لقد شملت عينة البحث الأول رجال الإعلام العاملين في مختلف الوسائل المكتوبة و السمعية و المرئية . وقد تم إختيارهاوفق ما أتيح من فرص مرتبطة بالعلاقات الشخصية و المعرفة المسبقة لكل الصحافيين ، ويمكن توضيح خصائص هذه العينة من خلال الجدول الموالي :

جدول رقم 01 يبين خصائص العينة الأولى للبحث :

طبيعة الإعلام / الولايات	المكتوبة	السمعية	المرئية	المجموع
قسنطينة	08	02	04	14
سطيف	05	02	/	07
برج بوعريريج	04	01	/	05
الجزائر	06	04	05	15
بجاية	04	/	/	04
وهران	06	/	/	06
المجموع	33	09	09	51

اما عينة البحث الثانية فقد شملت متتبعي رياضة كرة القدم من أنصار و مشجعي فريق شباب قسنطينة المعروف بجماهيره التي تعشق فريقها حتى النخاع ، وتتابع مساره داخل وخارج قواعده ، لقد تم اختيار عينة قوامها 200 متفرجاوذلك وفق ما أتيح من فرص .

6- تنظيمالبحث :

لقد تم اختيار رجال الإعلام من عدة مدن جزائرية متمثلة في :قسنطينة وسطيف وبرج بوعريريج و الجزائر العاصمة و بجاية ووهران ، وهي تمثل مختلف جهات وربوع الوطن .أما المشجعين فقد تم اختيار مشجعي فريق شباب قسنطينة الذي ينشط في البطولة المحترفة الأولى .

كما امتد مجال هذه الدراسة من شهر مارس إلى غاية شهر أكتوبر 2013 من حيثيات نظرية ، وإجراءات ميدانية تطبيقية واستنتاجات نهائية .

7- أدوات البحث :

لقد تم اختيار المقابلة كأداة أساسية لهذا البحث ، لكونها وسيلة لجمع لبيانات وذلك من خلال الآراء و الاتجاهات و المعتقدات التي قد تختلف من شخص إلى آخر ، وفيها يتم التفاعل اللفظي ما بين الباحث و المفحوص . لقد كانت المقابلة فردية تشخيصية مقننة بنفس الكلمات و بنفس الأسلوب و بأسئلة محددة سواء مع العينة الأولى المتمثلة في رجال الإعلام أو مع العينة الثانية المتمثلة في المشجعين .

8-المعالجة الإحصائية :

لقد تم الاعتماد أساسا في المعالجة الإحصائية على :

-الإحصائي مربع كاي (x2) :

صمم إختبار مربع كاي(x2) لحسن المطابقة للكشف عن مدى مطابقة التوزيع التكراري لمتغير ما في العينة للتوزيع التكراري للمتغير نفسه في المجتمع و يمكن التعبير عنه كمايلي :

$$\Sigma = X2 \quad \frac{(ب\ ن\ \Pi ل)2}{\Pi ل}$$

9 – عرض و تحليل و مناقشة نتائج البحث :

1.9 عرض و تحليل و مناقشة نتائج المقابلة لرجال الإعلام :

إنه و بالنظر إلى النتائج المحصل عليها لأسئلة المقابلة التي أجريت مع رجال الإعلام اتضح ما يلي :

بالنسبة للبند الأول المتمثل في :

هل الصحافيون الذين يكتبون في المجال الرياضي مختصون ؟

تبين أن نسبة 10% منهم فقط مختصون أما الباقي المتمثل في : 80% فهم غير مختصون.

أما بالنسبة للبند الثاني المتمثل في :

هل يتفاعل المستهلك الإعلامي مع ما يصله ؟

فقد جاءت النتائج متباعدة تماما بحيث أكد رجال الإعلام تفاعل المستهلك الإعلامي مع ما يصله و ذلك بنسبة 80 % بينما جاءت النسبة النقيضة مساوية لـ : 20% .

و بخصوص البند الثالث الذي جاءت إجابته ثلاثية الأبعاد فقد تمثل في :

ما هي الأهداف الأساسية الحالية لوسائل الإعلام ؟

لقد بلغت نسبة الإجابة على أساس الهدف التجاري : 60 % في حين بلغت نسبة الهدف التثقيفي : 25% بينما ساوت نسبة الأهداف الأخرى : 15 % .

و بالعودة للبند الرابع المتمثل في :

أي الوسائل الإعلامية أكثر تأثيرا على المستهلك الإعلامي ؟

اتضح أن الصحافة المكتوبة تحتل المرتبة الأولى بنسبة 70% في حين تحتل الصحافة السمعية البصرية المرتبة الثانية بنسبة مقدارها : 30%

و أخيرا و بالنسبة للبند الخامس المتمثل في :

هل يمكن لوسائل الإعلام أن تساهم في تنامي ظاهرة العنف و الشغب في ملاعب كرة القدم بما تقدمه من مادة إعلامية قبلية و بعدية للمنافسات ؟

فقد أكد الإعلاميون مساهمة وسائل الإعلام في تنامي ظاهرة العنف والشغب في ملاعب كرة القدم و ذلك بنسبة 65% في حين نفى الآخرون 35 % ذلك .إنه و بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها و بمعالجتها الإحصائية من خلال استعمال مربع كاي(x^2) يتضح أن الدلالة الإحصائية شملت كل البنود المسطرة ، و هو ما يؤكد رفض الفرضيات الصفرية و قبول الفرضيات البديلة .

جدول رقم 02:يبين المعالجة الإحصائية لعينة رجال الإعلام.

البنود	كا2 المحسوبة	كا 2 الجدوليةعند 0،5	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
1	32.64	03.84	1	دال إحصائيا
2	18.36	03.84	1	دال إحصائيا
3	19.38	05.99	2	دال إحصائيا
4	08.16	03.84	1	دال إحصائيا
5	04.59	03.84	1	دال إحصائيا

2.9- عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة للمشجعين :

لقد شملت أسئلة المقابلة لعينة المشجعين 04 بنود أساسية وذلك لصعوبة الحصول على أكبر عدد ممكن من الأسئلة . ومنه فقد جاء البند الأول كمايلي :

-هل تتأثرون بما يصدر عن وسائل الإعلام ؟ .

لقد بلغت نسبة الإجابة بنعم: 60% وهو ما يبين تأثر المشجعين يصدر عن وسائل الإعلام ، في حين كانت نسبة عدم المتأثرين : 40% .

أما فيما يخص البند الثاني المتعلق بـ :

أي الوسائل الإعلامية ترونها أكثر تأثيرا ؟ .

فقد كان نصيب الصحافة المكتوبة : 65% و السمعية البصرية : 35%.

كما جاء البند الثالث متعلقا بـ :

دور الاعلام الرياضي التوعوي للحد من اصابات العمود الفقري لدى لاعبي كرة القدم في الجمهورية اليمنية

د. أحمد عطية عبيد فقير جامعة الحديدة - الجمهورية اليمنية
أ. محمد مهدي يحيى

الملخص:

يهدف البحث الى التعرف على الاصابات الاكثر شيوعا في العمود الفقري عند اللاعبين في الجمهورية اليمنية، التعرف على اهم الاسباب التي ادت الى الإصابة في العمود الفقري عند اللاعبين في الجمهورية اليمنية، التعرف على دور الاعلام الرياضي (المرئية، والمقروءة، المسموعة) التوعوي للحد من اصابات العمود الفقري عند لاعبين كرة القدم في الجمهورية اليمنية، عينة البحث قوامها (252) لاعب كرة قدم، اهم نتائج البحث:

- هناك اصابات في العمود الفقري متفاوتة بين البسيطة والمتوسطة والشديدة وبنسبة مئوية تقدر بـ (20.64%) عند افراد عينة البحث.
- هناك اسباب عديدة ادت الى حدوث الاصابة في العمود الفقري لدى اللاعبين اهمها قلة الاحماء، تكنيك الحركة، احتكاك مع الخصم، أرضية الملعب.
- الاعلام الرياضي اليمني ليس له دور فاعل للحد من اصابات العمود الفقري عند اللاعبين في كرة القدم في الجمهورية اليمنية ونسبة ما يقدمه من برامج توعوية للوقاية من الاصابات تقدر بـ (13.10%) للمقروءة (9.52%) للمرئية (6.35%) للمسموعة.

مقدمة واشكالية البحث:

يعد الإعلام الرياضي قديما وحديثا بمثابة المدرسة التي تؤدي عمل المؤسسات الرياضية المختلفة كالأندية الرياضية ومراكز الشباب بل والتعليمية منها وبمراحلها المختلفة، وللإعلام الرياضي دور كبير وفعال لتوفير خدمة جليلة للمجتمع ويظهر بجلاء من حيث رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي بأهمية الرياضة في حياتهم العامة والخاصة وحل اغلب المشكلات الرياضية حتى لا تكاد اسرة في مجتمع من المجتمعات الا ولديها متتبعين للرياضة وبشكل يومي عبر وسائل الاعلام وخاصة الفضائيات.

وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير والسريع في المجال الرياضي تبرز أهمية الإعلام الرياضي في ضرورة إحاطة الأفراد في المجتمع علما بكل ما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال، هذا فضلا عن زيادة تدفق المعلومات الرياضية وزيادة مصادرها وتشابك المجال الرياضي بالمجالات الأخرى سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية او الصحية، وعدم قدرة الفرد على متابعة وملاحقة هذا التدفق من المعلومات والذي يعد أمرا صعبا فأقل ما يوصف به هذا العصر هو (عصر المعلومات) نتيجة التقدم الذي لحق بالكومبيوتر والأقمار الصناعية وانتشار شبكة المعلومات(الانترنت) ومن هنا تبرز أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام الرياضي في التغلب على هذه الصعوبات بما يساعد جمهور الرياضة على استيعاب كل ما هو جديد في المجال الرياضي والتجاوب معه (احمد فاروق،2002،ص 24)

لذلك أصبح الإعلام الرياضي في عصرنا الحالي ظاهرة فنية أمدتها الرياضة الحديثة بجانب من الإمكانات الكبيرة ، وضاعفت من قيمتها كقوة فاعلة في التأثير باللاعبين عن طريق ما تقوم به وسائل الإعلام من نشر الأخبار والمعلومات الرياضية وحل الكثير من المشكلات الرياضية.

ومن هذه المشكلات المشكلات الصحية والحركية التي يتعرض لها اللاعب من خلال ممارسته للنشاط الرياضي مما تعوق قيامه بمتطلبات هذا النشاط، وتعد إصابات العمود الفقري من أكثر هذه المشكلات, نظراً لتعدد مسبباتها فتعد زيادة الجهد البدني (الحمل الزائد) او تأدية تمرينات بدنية بطريقة خاطئة تعرضه لإحدى الصدمات المباشرة للفقرات أو التواءات وكدمات العمود الفقري ناهيك عن الاصابات المباشرة للاعبين الناتجة عن العنف في الملاعب اثناء منافسات كرت القدم.

كذلك الآلات الرياضية الحديثة نجد أن استخدامها السيئ يؤدي الى حدوث بعض المشاكل الصحية في العمود الفقري من ضعف الأربطة والغضاريف وصولاً إلى الانزلاق الغضروف نتيجة استخدام هذه الأجهزة لفترات طويلة في أوضاع خاطئة والتي يكون معظمها في الفقرات العنقية أو القطنية كما تحدث هذه الإصابات كنتيجة للإجهاد الزائد للأربطة العضلية بين الفقرات أو لوجود ضعف تكويني في القرص الليفي المحيط بالنواة الهلامية الغضروفية.

ومفاصل العمود الفقري هي مفاصل ليفية غضروفية ويكون الغضروف ما بين الفقرات فيتكون القرص الغضروفي من نواة غضروفية في الوسط ويحيط بها قرص ليفي قابل وممتمه الأساسية هي امتصاص الصدمات أثناء المشي أو الحركة ويسمح بالحركة الطبيعية ما بين الفقرات، وتتكون النواة الغضروفية من مادة جيلاتينية ونسبة كبيرة من الماء وعندما تقل كمية الماء تدريجياً مع تقدم العمر تقل مرونة القرص الليفي ويصغر حجمة وهذا بدوره يساعد على فتق هذا القرص الليفي تحت أي ضغط مفاجئ مما يؤدي لخروج النواة الغضروفية لمسافة بسيطة أو كبيرة في الاتجاه الأمامي أو الخلفي أو على أحد